ولنا ان السبب هو الاعتاق لقوله عم الولاء لمن اعتق وهذا السبب متحقق
في جميع هذه الصورة فيثبت به مسببه في جميعها ثم عصبته اي عصبة
مولى العتاقة على الترتيب الذي ذكرناه في العصبات فيكون عصباته
النسبية مقدمة على عصباته السببية اعني معتق المعتق والمراد
بعصباته النسبية ما هو عصبة بنفسه فقط كما ستعرف والترتيب بين هؤلاء
العصبات ما مر فيكون ابن المعتق اولى من عصباته ثم ابن ابنه وان
سفل ثم ابوه ثم جده وان علا الى آخر ما فصل هناك لقوله عليه السلام
الولاء لحمة كلحمة النسب ومعنى ذلك ان الحرية حياة للانسان اذ بها يثبت
له صفة المالكية التي امتاز بها عن سائر ما عداه من الحيوانات والجمادات
والرقية تلف وهلاك فالمعتق سبب لاحياء المعتق كما ان الاب سبب
لايجاد الولد فكما ان الولد يصير منسوبا الى ابيه بالنسب والى اقربائه با
التبعية كذلك المعتق يصير منسوبا الى معتقه بالولاء والى عصبته با
التبعية فكما يثبت الارث بالنسب كذلك يثبت بالولاء ولا شيء للاناث من ورثة
المعتق فلا يرث عصبة المعتق الوارثين من المعتق بالولاء من هو عصبة بغيره
او مع غيره كما نص عليه نقلا وذلك لقوله عم ليس للنساء من الولاء الا ما
اعتقن او اعتق من اعتقن او كاتبن او كاتب من كاتبن او دبرن او دبر من دبرن
او جر ولاء معتقهن او معتق معتقهن هذا الحديث وان كان غريبا فقد روي

اللحمة بالضم القرابة قاموس

من ان

من ان كبار الصحابة كعمر وعلي وابن مسعود رضه قالوا بمثل ذلك فصار
بمنزلة المشهور ومعناه ليس للنساء شيء من الولاء الا ما اعتقنه
او ولاء ما اعتقه من اعتقنه او ولاء ما كاتبنه او ولاء مكاتب
من كاتبنه او ولاء ما دبرنه او ولاء ما دبره من دبرنه فكلمة ما المذكورة
والمقدرة عبارة عن مرقوق يتعلق به الاعتاق فانه بمنزلة ما يملك
مما لا يعقل لهم كما في قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم وكلمة من
عبارة عمن صار حرا ما لكا فاستحق ان يعبر عنه بلفظ العقلاء وقوله
او جر يحتاج الى ان يقدر معه ان حتى يصير موافقا للمقصود اي ليس
لهن شيء من الولاء الا ولاء ما ذكر وان جر ولاء معتقهن
اي ليس لهن شيء من الولاء الا ولاء معتقهن او ولاء معتق معتقهن
او الولاء الذي هو مجرور معتقهن او مجرور معتق معتقهن فولاء معتقهن
ومكاتبهن ظاهر وولاء معتق معتقهن فيما اذا اعتقت امرأة عبدا فا
شترى ذلك العبد عبدا آخر واعتقه ثم مات المعتق الثاني وليس له
عصبة نسبية وقد مات قبله العبد الاول وعصبته ثم يرثه
تلك المرأة بالعصوبة من جهة الولاء وكذلك الحكم في مكاتب مكاتبها
وصورة ولاء مدبرهن اذ دبرت امرأة عبدا ثم ارتدت ولحقت بدار
الحرب وحكم القاضي بحرية عبدها المدبر ثم اسلمت ورجعت الى دار الاسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)